غدا على مقتضى علمهم نحمده على ما عرفنا من توحيده ونستوفقه
على اداء ما كلفنا من رعاية حدوده ونستعصمه من الخطا والخطل
والزيغ والزلل في القول والعمل ونسئله ان يصلي على سيدنا المصطفى
وعلى اله مصابيح الدجى واصحابه ائمة الورى هذه قصة سميناها
شكاية اهل السنة بحكاية ما نالهم من المحنة تحتوي على بثة مكروب
ونفثة مغلوب وشرح ملم مؤلم وذكر مهم موهم وبيان خطب
فادح ونشر بلية للقلوب جارح رفعها عبد الكريم بن هوازن
القشيري الى العلماء الاعلام بجميع بلاد الاسلام اما بعد فان
الله تعالى اذا اراد امرا قدره ثم لم يكن امساك ما يسره او
قدم ما اخره او عارض حكمه فغيره او غلبه على امره فقهره كلا
بل هو الله الواحد القهار الماجد الجبار ومما ظهر من بلد نيسابور من
قضايا التقدير في مفتتح سنة خمس واربعين واربعمائة من الهجرة
ما دعا اهل الدين الى شق صدار صبرهم وكشف قناع ضرهم بل ظلت الملة
الحنيفية تشكو غليلها وتبدي عويلها وتنصب عزالي رحمة الله
على من تسمع شكوها وتصغي ملائكة السماء حين تندب شجوها
وذلك ما احدث من لعن امام الدين وسراج ذوي اليقين محيي
السنة وقامع البدعة وناصر الحق وناصح الخلق الزكي الرضي
ابي الحسن الاشعري قدس الله روحه وسقى بجاد الرحمة ضريحه
وهو الذي ذب عن الدين باوضح حجج وسلك في قمع المعتزلة وسائر
انواع المبتدعة بما ابين نهج واستنفد عمره في النضح عن الحق
واورث المسلمين بعد وفاته كتبه الشاهدة بالصدق وقد امن
الله الكريم على اهل الاسلام بزمان السلطان المعظم المحكم بالقوة
السماوية في رقاب الامم الملك الاجل شاهنشاه يمين
خليفة الله وغياث عباد الله طغرلبك ابي طالب محمد بن
ميكائيل وقام باحياء السنة والمناضلة عن الملة حتى

لم يبق

نخ وسعه

قال النسيم فيما ذكر ابن خلكان ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب ركن الدين طغرلبك اول ملوك السلجوقية

لم يبق من اصناف المبتدعة حزبا الا استأصلهم سيفا عضبا واذاقهم
ذلا وخسفا وعفى اثارهم نسفا خرجت صدور اهل البدع عن تحمل هذه
النعمة وضاق صبرهم عن مقاساة هذه الالمة ومنوا بلعن انفسهم على
رؤوس الاشهاد بالسنتهم وضاقت عليهم الارض بما رحبت بالتزامهم
بالوقوع في مهواة محنتهم فسولت لهم انفسهم امرا فظنوا انهم
بنوع تلبيس او ضرب تدليس يجدون لعسرهم يسرا فسعوا الى
عالي مجلس السلطان المعظم بنوع نميمه ونسبوا الاشعري الى
مذاهب ذميمه وحكوا عنه مقالات لا يوجد في كتبه منها حرف
ولم ير للمقالات المصنفة للمتكلمين الموافقين والمخالفين من
وقت الاوائل الى زماننا هذا لشيء منها حكاية ولا وصف بل كل
ذلك تصوير بتزوير وبهتان بغير تقرير وما نقموا من الاشعري الا
انه قال باثبات القدر لله خيره وشره ونفعه وضره واثبات
صفات الجلال لله من قدرته وعلمه وارادته وحياته وبقائه وسمعه
وبصره وكلامه ووجهه ويده وان القرآن كلام الله غير مخلوق وانه تعالى
موجود ويجوز رؤيته وان ارادته نافذة في مراداته وما لا يخفى
من مسائل الاصول التي تخالف طريقه طريقة المعتزلة والجسمية فيها
معاشر المسلمين الغياث الغياث سعوا في ابطال الدين وراموا هدم
قواعد المسلمين وهيهات هيهات يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
ويأبى الله الا ان يتم نوره وقد وعد الله الحق نصره وظهوره وللباطل
محقه وثبوره الان كتب الاشعري في الافاق مشهورة ومذاهبه عند
اهل السنة من الفريقين معروفة مشهورة فمن وصفه بالبدعة علم انه
غير محق في دعواه وجميع اهل السنة خصمه فيما افتراه ثم ذكر اربع مسائل
شنع بها عليه وبين براءة ساحته فيما نسب منها اليه ثم قال ولما ظهر
ابتداء هذه الفتنة بنيسابور وانتشر في الافاق خبرها وعظم على قلوب
كافة المسلمين من اهل السنة والجماعة اثرها ولم يستبعد ان يجاوز

Copyright © King Saud University